



والجامعة لا تتردد في دعوة البارزين من رجال الفكر والقلم في كافة أنحاء العالم العربي للمساهمة في نهضة الأدب ورفع شأنه، بغض النظر عن كونهم من أعضاء الجامعة أو من أنصارها، أو من المستقلين عنها كل الاستقلال .

وإذا لم يكن شاعراً مصر الكبير أستاذنا العقاد والشعراء النابهون : ناجي ، وعيم ، والأسمر ، وأبو فاشا ، والغزالي ، والعضوي ، وعبد المنعم ، وشمس الدين ، وحمام ، والماسي ، وعماد ، وكامل السكيلائي ، ومحميمر ، والجربوسى ، وعبد الحميد مرسى ، والجبلابلى ، وكبار كتابنا النابغين هم الذين تلمع أسماؤهم في أول الصف الأول من أدباء العالم العربي ، فأين يكون هذا الصف الذى يعمل في الحفاة ، وينشر رسالة الأدب في خفر واستحياء ! أما ما جاء في ثنايا كلام الكاتب من أن أحد الأعضاء نقل الأدباء في سيارته إلى القناطر الخيرية ... الخ فهو ضرب من المهارات الرخيصة التي لا تستحق العناية .

دعونا نعمل ، فإننا نرى لتحقيق غايات شريفة نقصد بها وجه الله وخدمة الوطن ، بعيدين عن السياسة والحزبية ، والأغراض الذاتية . زرع راية الضاد عالية يتفياً ظلها من أراد بشرط أن يكون كفاً ومخلصاً في السى لما نرى إليه ، والله ولى التوفيق .

ابراهيم رسوقى أباطه

الرسالة : نتذرع مخلصين إلى حضرة صاحب المعالي رئيس (جامعة أدباء الروبة) مما أخذ على كاتب الكلمة . ونؤكد لمعاليه أن من أمانى الرسالة أن تتألف في كل طائفة من طوائف الأمة جماعة للأدب يقوم عليها وزير أو كبير . واقد كانت الرسالة أول من سجل اهتزاز الأدب واعتزاز الأدباء بتولى معاليه الوزارة ؛ إذ لا يستطيع - والأدب من طبعه وفي استمداده - أن يحل منه نفسه ومهمة وعمله ومجلسه . وإنما عز الأدب بيز أهله . وحسب الأدب اليوم أن يكون من منتجيه ومشجعيه وزيراً ولو لم يعمل صاحب المعالي إبراهيم رسوقى أباطه باشا ما عمل للفن الرفيع في وزارته وفي داره وفي حزبه لما تميز في رأينا على نظرائه الذين تقدموا بالأدب وتعرفوا به ثم آخروه وأنكروه . وإذا كان في الناس من ظن أن رئاسة الباشا لجامعة الأدباء تشريف ودعاية ، فقد ثبت من هذا البيان الحازم أن رياسته لها تكليف ورواية .

أدباء الروبة :

نشرت مجلة الرسالة في عددها الصادر بتاريخ ١٩٤٦/١١/٣٠ كلمة تحت هذا العنوان عجبت كيف قبلتها وهي ملتقى أقلام أهل الأدب وميدان النابهين من رجال الفكر ، وقد أدهشني ما جاء بهذه الكلمة من أحكام لا تصدر إلا عن تبحر أو غرور . وأحب أن أبين للقراء ما دق على فهم الكاتب من أهداف (جامعة أدباء الروبة) في رسالتها للنهضة بالأدب العربي ، والسير به قدماً إلى الأمام .

فالجامعة تعمل على إيقاظ الذهن العربي وتوجيهه نحو الآفاق البعيدة الجديدة من آثار الفكرين النابهين النوابع ، وتريد أن تصل الشرق بالغرب في النافع من الثقافة والأدب ، وتجسد في سبيل توثيق الأواصر بين الأدباء ليسيروا متساندين في خدمة الضاد ، سواء أ كانوا من المنضوين تحت لوائها أم من أنصارها الذين يعملون للأدب العربي مستقلين لا يرون في التقيد بالجميحات خيراً كبيراً . فليس هناك احتكار للأدب في أذهان القائمين بأمر جامعة أدباء الروبة كما زعم الكاتب . وإنه ليسر الجامعة أن تعاون كل من يدعو لخدمة الأدب العربي والنهوض به أفراداً وجماعات . وهنا أريد أن أشير إلى ما سماه الكاتب انقساماً في صفوف الجامعة ، فليس خروج واحد أو اثنين على جامعة الأدباء بمد انقساماً يتساوى فيه الفريقان . على أن جامعة أدباء الروبة يسمدها أن تسمع كل يوم عن تأليف جماعة لخدمة الأدب والشعر ، وتدعو لها صادقة بالتوفيق والسداد .

ثم كيف نأتى للكاتب - وأحسبه من قراء الرسالة - أن يفهم أن هؤلاء الذين توفروا على خدمة أغراض الجامعة ، يحتسرون الأدب ، وأنهم عدا واحد أو اثنين من غير الصف الأول ! لقد أخطأ خطأ مضاعفاً ؛ فإن الذين يعملون معنا ، إنما وقع عليهم الاختيار قبل كل شئء انشاطهم في خدمة أغراض الجامعة النبيلة فوق ما يتجملون به من أدب وثقافة . وهم فوق ذلك - في مجموعهم - يقفون في الصف الأول من رجال الأدب العربي في هذا العصر .

أعوذ بالله !

ذكرى بأهت الشرى :

في منتصف شهر مارس من عام ١٨٩٧ ، انتقل المغفور له السيد جمال الدين الأفغانى إلى جوار ربه ، ففى مارس القادم يكون قد مضى على وفاة ذلك الصالح العظيم خمسون عاماً كاملة .

ومن نافلة القول أن نقول إن جميع أقطار الشرق الإسلامى مدينة فى نهضاتها ووثباتها ، وما تحقق لها من مظاهر التقدم والحريّة للسيد جمال الدين الأفغانى ذلك الرجل الذى قضى حياته يكافح الاستبداد وينافح الاستعمار ، ويصيح بالشرق المستسلم أن يستيقظ ، وفى هذا السبيل عاش شريداً طريداً تدفمه يد الأقدار أو يد الاستعمار من قطر إلى قطر ، وتخرجه من بلد إلى بلد ، حتى قضى شهيداً فى مطارح الغربية ، وليس حول سريره زوج ولا ولد .

ليس من شك فى أن الأفغانى - نضر الله قبره ونور ضريحه - قد أقام دعائم النهوض للشرق الإسلامى ، وبني لحراستها قلاعاً من الرجال وإن بقية الخير وطلائع الإصلاح فى الشرق هم تلاميذه ، أو تلاميذ تلاميذه ، وما كان للأفغانى مع هذا من ولد يريد أن يورثه المجد ، ويحفظ له المكانة ، وما كان له من مطمع فى رفاهية الحياة فقد احتقر عروض الدنيا من أيدي السلاطين والحكام ، وازدرى المال والرفاهية ، وعاش حياة خشنة أشبه بحياة الصوفية والمترهدين ...

واليوم وقد مضى على وفاة ذلك الرجل الذى وهب حياته للشرق خمسون عاماً ، فهل للشرق أن يذكره فى هذه المناسبة ، وأن يذكر أبناء الجيل بما كان فى حياته من قدوة ، وفى سيرته من أسوة ، وفى جهاده من قوة ...

إن أقل ما يجب فى هذه المناسبة ، أن ينهض الشرق الإسلامى ، شموبه وحكوماته ، هيئاته وجماعته ؛ مدارسه وجامعاته ، فتقيم أسبوعاً عاماً يدعى بأسبوع جمال الدين الأفغانى ، وليس ذلك يعلم الله واجبتنا نحو الرجل . بل إنه واجبتنا نحو أنفسنا قبل كل شئ حتى ندفع عن أنفسنا ممة النسيان ، وتهمة الجحود والكفران .

محمد فهمى - عبد اللطيف

أعوذ بالله من ... أقولها ؟ من صورتي أما ! ولست أعنى الصورة التى صورنى الله بها ؛ فإنى راض عنها أحمد الله عليها ، ولكن أعنى هذه الصورة التى وضعت مع مقالتي فى العدد الممتاز وقالوا ... إنها صورتي ! مع أنها لا تشبهنى ولا أشبهها وليس فيها ملامحى ولا سماتى ، ولم يرها أحد ممن يعرفنى إلا قال كما قلت : أعوذ بالله ! أهذه صورتك !

لا والله يا إخواننا ، ليست صورتي ، ولا أدرى من الذى صورها ، ولكن الذى أدرى أن هذا (المصور ...) مثل زميله الأول الذى بلغ من حدقه ومعرفته بصناعته ، أنه صور (ديكا روميكا) فاشك أحد ممن رأى الصورة ، بأنها (خريطة الجبشة) وأنا أفهم من التصوير الكاريكاتورى أنه لا يذفيه مع إظهار القابح ، ونمذد الانحماك ، من إثبات الملامح والدلالة على الشخص المصور حتى لا يتردد كل من يعرفه إذ يرى الصورة ، فى أن يقول ضاحكاً : هذا فلان ، فإذا لم يعرف من الصورة صاحبها ، ولم يوجد فيها ما يدل عليه ، ولم تشتمل على فكرة ولا على إضحك ولا تظهر معنى من المعانى ، فإنها لا تسمى صورة أصلاً .

ولا عبرة بأن هذا (المصور ...) أبرز ملامح بعض كتاب الرسالة ، كعزام باشا مثلاً ، وأنه يجيد تصوير الوزراء ورجال السياسة ، فإن كل إنسان إذا صهرن على تصوير رجل يحدق صورته . ولقد كان عندنا فى الثانوية ناظر عجوز له شاربان يتزلان على شفتيه وأنف أعقف ككتف القصر ، وذقن غائص فى وجهه لا يكاد تظهر ، ووجنتان فيهما حفرتان ، فكنا ننوره بخطوط معدودة فتبرز ملامحه لا يعجز عن ذلك طالب فينا ، أما المصور البارع حقاً فهو الذى تظهر براعته فى كل صورة ، ويصور كل إنسان ، وعندنا فى الشام من ينظر إليك دقائق ، فيصورك صورة تضحك أنت منها ، ولا يشك أحد من أصحابك فى أنها صورتك ثم إن هذه الصورة المنشورة مع مقالتي ، أفتى فى السادسة شرة وأنا فى حدود الأربعين ، وهى لشاب حبي مسكين ، أنا وجل شرس ما كنت ، والله الحمد ، مسكيناً قط .

فإن كان هذا هو (الفن) فى مصر ، فياضية الفن فى مصر

على الطنطاوى